Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتب تاريخه عام ١٨٩٤ ايام قضية دريفوس (★) ، بينما كتب « نموى » نقده لجراتز عام ١٩٥٦ ، ومن المحتمل أن يكون قد كتبه عشية الاحتلال الاسرائيلى لغزة وسيناء • لم تكن الوقائع هى التى تغيرت وانما كان الذى تغير هوالطريقة التى كان كل من المؤلفين ينظر بها اليها • وكان « جراتز » سابقا على « هرتزل » (مؤسس الصهيونية) ، وقد عقد أول مؤتمر صهيونى فى « بازل » بسويسرا عام ١٨٩٧ (أى بعد صدور كتاب « جراتز » بثلاث سنوات) • أما « نموى » فقد كتب ما كتبه بعد قيام دولة اسرائيل • ولكن « جويتاين » ذاته ، الذى كان « نموى » يعلق على كتابه ، اعترف ، بعد تحفظات حذرة ، بأن : « رأس الجالوت » كان تحت الخلافة العباسية يشغل منصبا رفيعا باعتباره الممثل العام للجالية اليهودية • ويستفاد من أحد المصادر المسيحية أنه كان يتمتع فى بلاط الخليفة بمرتبة أعلى من مرتبة أعيان النصارى ، ولكنه لم يكن يضطلع كقاعدة عامة بأية وظيفة ادارية فى الدولة الاسلامية • وكان المسلمون حين يخاطبونه يلقبونه ب « سيدنا ابن داود » • ولما كان القرآن يعتبر داود واحدا من أعظم الأنبياء كان طبيعيا أن يحاط منصبه بهالة من التبجيل ••

وكان هناك منصب دينى آخر لليهود أعظم أهمية بكثير من منصب « رأس الجالوت » هو منصب « الجاعون » الذى بلغ من مقامه فى حياة اليهود خلال القرون الخمسة الأولى من الاسلام أن وصفت هذه الفترة فى التاريخ اليهودى « بالفترة

(★) **قضية دريفوس** : هى قضية اتهم فيها ضابط مخابرات يهودى فى الجيش الفرنسى بتسليم معلومات عسكرية الى الملحق العسكرى الألمانى فى باريس ، وقبض عليه وحوكم أمام مجلس عسكرى وحكم عليه بالتجريد من رتبته العسكرية وبالنفى بناء على أوراق مزيفة ، فثارت عاصفة كبيرة فى الرأى العام الفرنسى وبين الكتاب والمفكرين ورجال السياسة • وقد نقض الحكم الصادر فى القضية عام ١٩٠٦ وأعيد دريفوس الى الخدمة فى وظيفته ورتبته السابقتين ـ (المترجم) •